

بحار الأنوار

[528] في مرضه فدق بابه، فقالت فاطمة: من ذا قال: أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتأذنون لي في الدخول عليه؟ فأجابت: امض رحمك الله لحاجتك، فرسول الله (صلى الله عليه وآله) عنك مشغول، فمضى، ثم رجع فدق الباب وقال: غريب يستأذن على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتأذنون للغرباء، فأفاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) من غشيته وقال: يا فاطمة أتدريين من هذا؟ قالت: لا يا رسول الله، قال: هذا مفرق الجماعات، ومنغص اللذات هذا ملك الموت، ما استأذنوا على أحد قبلي، ولا يستأذن على أحد بعدي استأذن علي لكرامتي على الله، ائذني له، فقالت: ادخل رحمك الله، فدخل كريح هفافة وقال: السلام على أهل بيت رسول الله، فأوصى النبي إلى علي بالصبر عن الدنيا، وبحفظ فاطمة، وجمع القرآن، وبقضاء دينه، وبغسله، وأن يعمل حول قبره حائطا، وبحفظ الحسن والحسين (1). بيان: في القاموس: هفت الريح تهف هفا وهفيفا: هبت فسمع صوت هبوبها، وريح هفافة: طيبة ساكنة. 35 - عم: قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويد أمير المؤمنين (عليه السلام) اليمنى تحت عنقه، ففاضت نفسه فيها، فرفعها إلى وجهه فمسحه بها، ثم وجهه وغمضه ومد عليه إزاره واشتغل بالنظر في أمره. وروي عن أم سلمة قالت: وضعت يدي على صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم مات فمر بي جمع آكل وأتوضأ ما تذهب ريح المسك من يدي. وروى ثابت عن أنس قال: قالت فاطمة (عليها السلام) لما ثقل النبي (صلى الله عليه وآله) وجعل يتغشاه الكرب: يا أبتاه (3) إلى جبرئيل ننعاه، يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه جنان الفردوس مأواه، يا أبتاه أجا ربنا دعاه. قال الباقر (عليه السلام): لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة: نزل جبرئيل فقال: يا رسول الله أتريد الرجوع إلى الدنيا؟ قال: لا، وقد بلغت، ثم قال له: يا رسول الله أتريد

(1) مناقب آل أبي طالب 3: 116. (2) في

المصدر: رائحة المسك. (3) في المصدر: نادت يا أبتاه إلى جبرئيل ننعاه.